معايير وأسس قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الأولى في العراق (القسم الأول)

أ.د. محمود عبدالرزاق جاسم
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

لا يتردد البعض في وصف دين الإسلام بخلوه من الظاهرة الجمالية بكل تفاصيلها، وفي حقيقتها (الظاهرة الجمالية) بناءٌ متكامل، يشدّ بعضه بعضًا في تناسق وتنظيم بديع؛ لأن التربية الجمالية في الإسلام ليست قضية فردية استحسنها البعض فأصبحت طريقًا ومذهبًا، ولم تكن خاصة بمدرسة معينة تعاون مؤسسوها على انتاجها فأصبحت خاصة بهم وحكرًا عليهم؛ بل التربية الجمالية في الإسلام كيانٌ قائمٌ بذاته يظهر من خلال تعاليمه ومن خلال تناسقه وتنظيمه، فكل ما يأمر به الإسلام يوصل إلى الجمال.

والأصل في التربية الجمالية تأسيس البدايات؛ فإذا أُسس العقل الصغير على المنهج السليم والتربية الصحيحة، ودخل قلبه واستقر نفسه، اكتسب الصغير حصانة وحماية ضد كل فسادٍ وغوايةٍ، وبقى سليمًا معافى من الآفات والأمراض.

فإذا نشأ أطفالنا في بدايات مراحلهم الدراسية على أساس الفطرة السليمة، والمعتقد الصحيح، والعقل الراشد، والتوجيه السليم، والمتابعة الدائمة والتفقد المستمر... شبّوا أصحاء، أقوياء ومعافين.

ومن هنا كانت فكرة البحث في قسمه الأول في التعريف بـ: معايير وأسس قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الأولى في العراق.

Research Title / Criteria and Foundations of the values of aesthetic education in Islamic thought and their availability in the books of Islamic Education for the first elementary grades in Iraq (Section I)

Prof. Mahmoud Abdul Razzaq Jassim
University of Diyala / Faculty of Basic Education

Research Summary

Some people do not hesitate to describe the religion of Islam in its absence from the aesthetic phenomenon in all its details, and in fact (the aesthetic phenomenon) an integral building, which is mutually reinforcing in a harmonious and exquisite organization. Because aesthetic education in Islam is not an individual issue, Its founders collaborated on its production and became their own and their own. The aesthetic education in Islam is a self-contained entity that emerges through its teachings and through its harmony and organization. All that is commanded by Islam leads to beauty.

And the origin in the aesthetic education to establish the beginnings; if the basis of the small mind on the correct curriculum and proper education, and entered the heart and settled himself, the young gained immunity and protection against all corruption and seduction, and remained healthy and healthy from pests and diseases.

If our children are in the early stages of their studies on the basis of common sense, correct belief, rational mind, proper guidance, constant follow-up and constant inspection ... they are healthy, strong and healthy.

Hence the idea of research in the first section in the definition of: the standards and foundations of the values of aesthetic education in Islamic thought and availability in the books of Islamic education for the first elementary grades in Iraq.

المقدمة

تعد التربية القويمة الحسنة من أفضل ثروات البلاد وأعظمها نفعًا في الحاضر والمستقبل، فهي الذخر والمعين الذي لا ينتهي؛ وبها تحيا الشعوب عزيزة منيعة حتى ولو لم تمتلك ثروات مادية تكفيها، والتأريخ شاهد على هذا بما حفظه من تجارب الأمم والشعوب.

ومن هنا نجد أن البعض لم يترد في يوم من الأيام بوصف الإسلام من خلوه بالنافع من التربية التي تقوم أفراده، وهذا بتقديري راجع لجهلهم بالإسلام وما تضمنه واحتواه أو قد يكون لحقد دفين على هذا الدين، واليوم وقد اتسعت دائرة التربية فيه لتشمل علومًا وفنونًا جديدة زاد هذا الوصف بالشك بخلو التربية الإسلامية من مقومات القوة، والشمول، والوضح، والقصد وما إلى ذلك، وآخرها بخلوه من الظاهرة الجمالية فيه، والحق أن التربية في الإسلام والظاهرة الجمالية فيه بناء متكامل، كيان قائم بذاته يظهر من خلال تعاليمه، وتناسقه وتنظيمه، فكل ما يأمر به الإسلام يوصل إلى الجمال. إذ إن الأصل في التربية الجمالية تأسيس البدايات؛ فإذا أُسس العقل الصغير على المنهج السليم والتربية الصحيحة، ودخل قلبه واستقر نفسه، اكتسب الصغير حصانة وحماية ضد كل فسادٍ وغوايةٍ، وبقى سليمًا معافى من الآفات والأمراض.

فإذا نشأ أطفالنا في بدايات مراحلهم الدراسية على أساس الفطرة السليمة، والمعتقد الصحيح، والعقل الراشد، والتوجيه السليم، والمتابعة الدائمة والتفقد المستمر... شبّوا أصحاء، أقوياء ومعافين.

ومن هنا كانت فكرة البحث في قسمه الأول في التعريف بـ: معايير وأسس قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الأولى في العراق.

وقد تضمن مبحثين، كان الأول: قيم التربية الجمالية في الإسلام مفهومها وطبيعة حضورها. وتضمن الثاني: التربية الجمالية في الإسلام ومناهج التربية الإسلامية للمراحل الابتدائية الأولى في العراق المناهج الدراسية للتربية الإسلامية والتربية الجمالية، ثم ختمت البحث بأهم ما توصلت إليه، ثم بالتوصيات.

والحمد لله رب العالمين....

المبحث الأول// قيم التربية الجمالية مفهومها وطبيعة حضورها في الفكر الإسلامي

في تعريف القيم:

في اللغة: القِيمُ: مصدر كالصغر والكبر، وواحدة القِيم: القِيمةُ، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة: استقمت المتاع، أي: قومته، والاستقامة الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي: به يقوم[١]، وقوله تعالى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ} (فصلت:٦)، أي: في التوجه إليه دون الآلهة، قال البغوي: (توجهوا إليه بالطاعة ولا تميلوا عن سبيله)[٢]، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى، والقائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه[٣]، وفي الحديث أن ((حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله ﷺ أن لا أخّر إلا قائمًا؛ قال له النبي ﷺ: أما من قبلنا فلا تخّر إلا قائماً))[٤]، أي: لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما، أي: على الحق، قال أبو عبيد: معناه: بايعت أن لا أموت إلا ثابتًا على الإسلام والتمسك به، وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه[٥]، ويقال: ما له قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت، وهو مجاز، وقومت السلعة تقويمًا، وأهل مكة يقولون: استقمته، يعني: ثمنته، أي: قدرته، ومنه حديث ((ابن عباس رضي الله عنهما: إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به))[٦]. واستقام الأمر: اعتدل، وقومته: عدلته، فهو قويم مستقيم[٧]، وجاء في قوله تعالى: {إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} (الإسراء:٩)، قال الزجاج: (أي: للحال التي هي أقوم الحالات، وهي توحيد الله عزَّ وجلَّ، أي: شهادة أن لَا إلهَ إلا الله والإيمان بِرُسلِهِ، والعملُ بطاعتِه، وهذه صفة الحال التي هي أقوم الحالات)[٨]، وقال الزمخشري: (لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ للحالة التي هي أقوم الحالات وأسدّها. أو للملة. أو للطريقة. وأينما قدرت لم تجد مع الإثبات ذوق البلاغة الذي تجده مع الحذف، لما في إبهام الموصوف بحذفه من فخامة تفقد مع إيضاحه)[٩]، وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا} (فصلت:٣٠)، قال الزجاج: (أي: وحدوا الله، واستقاموا: عملوا بِطَاعَتِهِ ولزموا سنة نبيّه)[١٠]، وقال مقاتل بن سليمان: (إن الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ، فعرفوه، ثُمَّ اسْتَقامُوا على المعرفة ولم يرتدوا عنها)[١١]، وقال ابن كثير: (يقول تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا، أَيْ: أَخْلَصُوا الْعَمَلَ لِلَّهِ وَعَمِلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ تعالى عَلَى مَا شَرَعَ اللَّهُ لَهُمْ)[١٢]. وفي الحديث ((عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا}، قَدْ قَالَهَا نَاسٌ ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ قَالَهَا حَتَّى يَمُوتَ فَقَدِ اسْتَقَامَ عَلَيْهَا))[١٣]. وقال تعالى: {قُلْ إِنَّنِي هَدانِي رَبِّي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ} (الأنعام:١٦١)، قال الأخفش: (دِينًا قِيَمًا، أي: مستقيما)[١٤]، (وَقَالَ سِيبَوَيْهِ:

قَيِّم، وزنُه: فَيْعل، وَأَصله: قَيْوِم، فَلَمَّا اجْتمعت الْوَاو وَالْيَاء وَالسَّابِق ساكنٌ أبدَلوا مِن الْوَاو يَاء وأَدْغَموا فِيهَا الْيَاء الَّتِي قَبلَهَا فصارتا يَاء مشدَّدة. كَذَلِك قَالَ فِي سيِّد، وجيِّد، وميِّت، وهيّن ولَيِّن)[١٥]، وقال الزمخشري: (والقيم: فيعل، من قام، كسيد من ساد، وهو أبلغ من القائم، وقرئ: قيما، والقيم: مصدر بمعنى القيام وصف به)[١٦]، وقال ابن عطية: (وقِيَمًا نعت للدين، ومعناه مستقيما معتدلا، وأصله قيوم عللت كتعليل سيد وميت)[١٧]. وأرى أن معنى القيم في اللغة يدور على معاني: الثبات على الحق، الدوام والاستمرار، التمسك بالدين، ثمن الشيء أو السلعة، أي: سعرها، ما يقوم الشيء به، الأحكام الجيدة والمعيارية التي تحكم حياة الناس[١٨].

في الاصطلاح: إن التربية وكما هو معلوم تسعى لبناء الانسان الصالح السوي المستقيم الذي ينفع نفسه ومجتمعه، ينطلق في عمله من أسس، وقيم ومبادئ راسخة سليمة متينة قوية تكون محصلتها النهائية الخير، فينهض بنفسه ومجتمعه على الوجه الأمثل، لذا عُني المختصون من علماء التربية وغيرهم بدراسة القيم لتكون مسار العملية التربوية على وجه صحيح سليم، والحق أن مفهوم القيم بات يشكل حاجة ضرورية لكل مجتمع ينظر بلهفة ليسمو أفرده إلى العلى، والرفعة والنهضة، وعلى هذا نجد أن المدلول الاصطلاحي للقيم بدأ يظهر في سياقات البحث المتعددة. إذ يرى الاجتماعيون أن القيمة: طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنها مثال يحتذى، وتجعل من التصرفات أو الأفراد الذين تنسب إليهم أمرًا مرغوبًا فيه أو شأنًا مقدرًا خير تقدير. ويرى المعنيون بالدراسات التأريخية وتطور النظم الحضارية: أن القيم هي السلوك الخلقي الذي يميز جماعة خلال فترة زمنية معينة. أما الاقتصاديون فالقيم عندهم: كل ما يسد الحاجة. أما البحث الفلسفي فيرى أن القيمة: هي الصفة التي تجعل من الشيء أمرًا مرغوبًا فيه ومطلوبًا في المجتمع، وهي مُثُل عليا وانفعالات من الانسان نحو غايات يصنعها بحرية، وهي بذلك جزء واسع من علم الأخلاق والفلسفة السياسية[١٩]، ومن هذا المنطلق كثر تعريف القيم، نذكر منها:-

١- القيم عبارة عن: (مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)[٢٠].

٢- وقيل القيم: (مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القدرة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة

الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومُثُلها العليا)[٢١].

٣- وعرفت أيضًا بأنها: (مجموعة من المبادئ، والقواعد والمُثُلِ العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانًا يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية)[٢٢].

٤- وعرفت: (هي اتجاهات السلوك، أو للعمل، أو اتجاهات في السلوك أو العمل أو هي السلوك الفعلي للأفراد في تفاعلاتهم مع بيئاتهم، كما يدركون أنفسهم وهم يؤدون في مواقف حياتهم، وكل فعل لكل فرد يمثل تفضيلا لمسلك على الآخر، والمسلك المختار هو الأحسن والأكثر قبولا، والأكثر أهمية الذي يصطنعه الفرد وقت سلوكه طبقا لتقديره وإدراكه للظروف القائمة في الموقف)[٢٣].

هذا وقد عرفها بعضهم تعريفًا يستند إلى الرؤية الإسلامية، ومن تلك التعارف:-

١- أنها: (مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون، والحياة، والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته، وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة)[٢٤].

٢- وعرفت أيضًا بأنها: (معايير عقلية ووجدانية، تستند إلى مرجعية حضارية، تمكّن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة واعية، وبصورة متكررة نشاطًا إنسانيًا يتسق فيه الفكر، والقول والفعل، يرجحه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة، فيستغرق فيه ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية)[٢٥]. نخلص مما ذكر إلى أن القيم: معايير عقلية من حيث كونها مبنية على فكر واقتناع، وليس الجبر والإكراه، ونجدها وجدانية باعتبار محلها الذي تتغذى منه فيتحفز إليها الإنسان بوجدانه. والقيم تمكن صاحبها من الاختيار الواعي لنشاط إنساني بإرادة حرة؛ لأنها موجّه ذاتي يدفع الإنسان إلى المبادرة دون الحاجة إلى إملاءات وتوجيهات خارجية تفرض سلوكات وتوجهات معينة. وحين تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة في مصادرها، وقوية في مقاصدها تكون هذه الخصائص التي تميز القيم أكثر بروزًا وظهورًا في السلوك العام للمجتمعات، ومن ثم تطبع الثقافات والحضارات، ويتجلى هذا بوضوح من خلال ربط القيم بالمرجعية الإسلامية المستمدة من الوحي الإلهي والبلاغ النبوي[٢٦].

٣- وتعرف بأنها: (مفاهيم تدل على معتقدات المسلم حول نماذج السلوك المثالي التي شرعها الله تعالى وأمر عباده بإتباعها في مواقف الحياة المختلفة، يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتتعمق

بتفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بها يضبط سلوكه وبناءًا عليها يحكم على سلوك الآخرين – الاعتقادي، والانفعالي، والمادي واللفظي– وفي ضوئها يختار أهدافه، ووسائله وتوجهات حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وطاقاته، ولابد أن تظهر في الاهتمامات، أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)[٢٧].

٤– وعرفت أيضًا بأنها: (مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة المشرفة)[٢٨].

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نجمل القول في تعريف القيم الإسلامية فنقول: إنها مجموعة المبادئ، والقواعد والمثل العليا التي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، يكتسبها الفرد من خلال فهمه لدينه، وتتعمق حين يمارسها، ويضبط بها سلوكه، ويحكم على سلوك الآخرين بناءًا عليها، ويختار أهدافه في ضوئها، ويوظف إمكانياته لتحقيقها وتظهر في سلوكه واهتماماته، وتشمل القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والعسكرية والاقتصادية[٢٩].

في تعريف التربية:

في اللغة: ربا الشيء يربو ربوًا، أي: زاد، ورَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُهُ، أي: غذوته. هذا لكلِّ ما ينمي، كالولد والزرع ونحوه[٣٠]، وقيل: رَبَوْتُ في حَجْرِهِ رَبْواً ورُبُوًّا،. ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً: غَذَوْتُه، كَتَرَبَّيْتُه[٣١]، رَبَّ وَلَدَهُ و(الصَّبِيَّ) يَرُبُّهُ رَبًّا: رَبَّاهُ، أَي: أَحْسَنَ القِيام عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ: حَتَّى أَدْرَك، أَي: فارَقَ الطُّفُولِيَّةَ، كانَ ابنَه أَو لمْ يَكُنْ. كرَبَّبَه تَرْبِيباً، وتَرِبَّةً[٣٢]. (وأنشد اللحياني: تُرَبِّبُهُ من آلِ دُودانَ شَلّةٌ تَرِبَّةَ أُمٍّ لا تُضيعُ سِخَالَها)[٣٣].

وفي الحديث ((أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَنْ أَتَى عَلَيْهِ فقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ))[٣٤]، (أَي: تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبّيها كما يُرَبّي الرَّجُلُ ولدَه)[٣٥]، وقال النووي: (أَيْ: تَقُومُ بِإِصْلَاحِهَا وَتَنْهَضُ إِلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ)[٣٦]... فالتربية هنا بمعنى: تغذية الصغير والقيام بحقه حتى يبلغ الإدراك والقدرة على القيام بالشيء، فهي: النماء والزيادة.

ورَبَيْتُ رَباءً ورُبِيًّا: نَشَأْتُ، ورَبَوْت في حِجْرِهِ رُبُوّاً ورَبْواً، ورَبِيْتُ رِباءً ورُبِيّاً كِلاهما نَشَأْتُ. وقال الأَصمعي: رَبَوْتُ في بَني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهِم. وقال ابن الأَعرابي: رَبِيت في حجرِهِ ورَبَوْتُ ورَبِيتُ أَرْبَى رَباً ورُبُوّاً، وأَنشد: فَمَنْ يكُ سائلاً عَنِّي فإِنّي بمَكَّة مَنْزِلي وبِها رَبِيتُ[٣٧].

والتربية هنا تعني: نشأ وترعرع، رَبى يربي.

ورَبَبْتُ القومَ سُسْتُهم، أَي: كنتُ فَوْقَهم، وقال أَبو نصر: هو من الرُّبُوبِيَّةِ، والعرب تقول: لأَنْ يَرُبَّنِي فلان أَحَبُّ إِليَّ من أَنْ يَرُبَّنِي فلان، يعني: أَن يكونَ رَبّاً فَوْقِي وسَيِّداً يَمْلِكُنِي، وروي هذا عن صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَنه قال يومَ حُنَيْنٍ عند الجَوْلةِ التي كانت من المسلمين، فقال أَبو سفيانَ: غَلَبَتْ واللهِ هَوازِنُ، فأَجابه صفوانُ وقال: بِفِيكَ الكِثْكِثُ[٣٨] لأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريش أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَرُبَّني رجلٌ من هَوازِنَ[٣٩]. والتربية هنا تعني: تولي الأمر والسياسة، أي: ساسه وتوله أمره.

وقال ابن منظور: (ويكون الرَّبُّ المُصْلِحَ رَبَّ الشيءَ إِذا أَصْلَحَه، وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهما: لأَن يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَن يَرُبَّنِي غيرُهم، أَي: يكونون عليَّ أُمَراءَ وسادةً مُتَقَدِّمين)[٤٠]، والتربية هنا تعني: الإصلاح: رَبَّ الشيء إذا أصلحه، والإصلاح لا يقتضي الزيادة إنما التعديل والتصحيح[٤١].

فهذه معان للتربية في اللغة، فهي تنتقل من التغذية، والتنمية والإحسان إلى الصغار حتى بلوغهم، إلى التنشئة والرعاية، إلى حسن السياسة والتعامل الحسن وتولي أمور الأشخاص، إلى الإصلاح.

فكلمة التربية تطلق على الإجراءات العملية التي تتخذ في سبيل تغيير السلوك وتوجيهه نحو الغاية والأهداف المطلوب تحقيقها في ذات الإنسان، وفي مجتمعه من خلاله[٤٢]، فهي على هذا لا تكاد أن تبتعد عن مفهوم تنمية وتنشأة الجيل من الأطفال والصبيان والإحسان إليهم حتى وصولهم لسن الإدراك.

في الاصطلاح: تعتبر كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين، ولذلك لا نجد لها استخدامًا في المصادر العربية القديمة، حيث كانت تستخدم كلمات مثل: التعليم، التأديب، التهذيب، وهي كلمات مرتبطة بالتربية كما نفهمها اليوم أوثق ارتباط، فلم تستخدم كلمة التربية في كتابات علماء التربية المسلمين قديمًا على الرغم من استخدامها في القرآن الكريم قال تعالى: {قالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ} (الشعراء: ١٨). ولهذا اختلف العلماء والمربون في تعريف التربية وذلك بحسب وجهات نظرهم التربوية، وإنما يرجع هذا الاختلاف في أصله

إلى تلك المنطلقات الفلسفية التي تسلكها تلك الجماعات الإنسانية، وإلى الطرق والأساليب التي تتبعها وتنتهجها بإرساء وتثبيت تلك القيم، والعادات والمعتقدات في نفوس تلك الجماعات(٤٣)، وقد ورد في تعريف التربية اصطلاحًا تعاريف متعددة منها:-

- قال المناوي: (التربية: إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام)(٤٤).

- مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ(٤٥).

- (كل المؤثرات الموجهة التي يراد منها أن تصوغ كيان الإنسان وتهدي سلوكه في كل نواحي الحياة جسدية كانت أم عاطفية، أم اجتماعية، أم فكرية، أم فنية، أم أخلاقية أم روحية، فالتربية تشمل المنظمات، والعوامل، والأساليب والطرق التي تدخل في نطاق الفعاليات التهذيبية)(٤٦).

- وتعني: (كل عملية، أو مجهود أو نشاط يؤثر في قوى الطفل وتكوينه بالزيادة، أو النقص، أو الترقية أو الانحطاط، سواء أكان مصدر هذه العملية الطفل نفسه، أم البيئة الطبيعية أم الاجتماعية بمعناها العام أو بمعناها الضيق المحدود؛ فالطفل خاضع باستمرار لعمليات تغيير في تكوينه الجسمي، والعقلي والخلقي وهذه العمليات هي التربية)(٤٧).

- التربية: عملية بناء للقيم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بحكم علاقتها بالإطار الثقافي التي تسعى بأبعادها المختلفة إلى بناء القيم في جميع المجالات الخلقية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية وغيرها من أنواع القيم، والمؤسسات عنصر فعال في بناء القيم، فالتربية في النهاية ذات وظيفة قيمية تتناول الناشئة بالبناء والتشكيل(٤٨).

- التربية: وسيلة المجتمع لأداء وظيفة الثقافة ودعم العقيدة وإرساء المثل والقيم التي يراد غرسها في النشئ، والمبادئ التي يراد توجيههم لها، وعن طريق التربية تصوغ الجماعة أفرادها والدول شعوبها، وتوجه سلوكهم وأخلاقهم وفق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع(٤٩).

- (التربية: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها)(٥٠).

- والتربية: الزيادة والنماء، وذلك حين يتزوَّد الطفل بأنواع المعرفة، وألوان الثقافة، فيتغذَّى عقله، وتكبر مدركاته، فيزكو ويسمو، علاوةً على نماء جسمه، بسبب تغذيته ورعايته صحيًّا، وتأمين ما يحتاج إليه من مأكل ومشرب؛ ليترعرع بعافية جيدة، ويشّب عن الطوق بقوة، فيتحمَّل تكاليف الحياة، وتبعاتها،

وقد تربىَّ جسمه، ونما عقله، وصفت نفسه، وزكت روحُه.... كما وتعني: الإصلاح والتهذيب، حيث تُبذل جهود كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل، وإصلاح أحواله، وعدم إهماله، بدءًا من الأسرة، مرورًا بالمدرسة، ودور العلم، ووعظ العلماء، وقراءة الكتب، وسماع البرامج الهادفة... وهذا وغيره يساعد في إصلاح الطفل، وإثراء نفسه بالعلم المفيد، والنهج السديد، إذ يرتبط طلب العلم بمناهج التربية، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، فللتربية دورها الرائد، وأثرها العميق في توجيه ميول الطفل، وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية الراقية، وكبح جماح الشهوات، ورفع القوى نحو الخير والصواب(٥١). وأرى أن التربية بصفة عامة تعد: تنمية ورعاية لكل جوانب الإنسان سواء أكانت العقلية، أم النفسية، أم الوجدانية، أم الجسمية أم الخلقية، وغرس السلوك السليم والعادات الحسنة في نفس الإنسان، ويجب مراعاة موضوع التكرار لهذه العملية حتى تصبح عادة ثابتة وذلك بالتدريس والتدريب المستمر(٥٢).

أما مصطلح التربية الإسلامية فقد بدأ استخدامه مؤخرًا، بعد ظهور المصطلحات الغربية في التربية، وبعد أن انحسر دور الإسلام من الحياة السياسية والاجتماعية للمسلمين، وظهر من المسلمين من ينادي بالأفكار التربوية الغربية العلمانية التي تتنافى مع الإسلام، ومع التربية الإسلامية أحيانًا، الأمر الذي دفع علماء المسلمين ومفكريهم للتصدي لهذه الهجمة، وبيان قوة الإسلام وأنه يملك من القضايا التربوية القادرة على إعداد الفرد والإنسان المسلم إعدادًا تربويًا سليمًا قائمًا على الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية الصحيحة، فظهر هذا المصطلح، وبدأ العلماء يكتبون ويؤلفون حول التربية الإسلامية وأهدافها، والفرق بينها وبين التربية الغربية وغيرها من الفلسفات التربوية الأخرى(٥٣) . وقد عرفت التربية الإسلامية بتعاريف كثيرة منها:-

- التربية الإسلامية: (هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليًا في حياة الفرد والجماعة)(٥٤).

- (تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه، ابتغاء الدارين، وفق المنهج الإسلامي)(٥٥).

- (تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية، والعاطفية، والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة)(٥٦).

وأرى أن مصطلح التربية الإسلامية يعني: تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه الحياتية تنشئة صالحة متميزة وفق المنهج الإسلامي(٥٧).

مفهوم التربية الجمالية:

إن مفهوم التربية الجمالية إنما هو في أصله مصطلح تكون من شقين (التربية) و(علم الجمال)، وقد مر بنا معنى التربية، أما بالنسبة **للجمال** فهو:

في اللغة: من جمل الرجلُ بالضم جَمالاً فهو جميلٌ، والمرأةُ جميلةٌ وجَمْلاءُ أيضًا، والجَمالُ: الحُسْنُ في الخُلُقِ والخَلْقِ، جَمُلَ، ككرُمَ، فهو جَميلٌ، كأَميرٍ وغُرابٍ ورُمَّانٍ. والجَمْلاءُ: الجميلةُ، والتامَّةُ الجِسْمِ من كُلِّ حيوانٍ. وتَجَمَّلَ: تَزَيَّنَ، وأكَلَ الشَّحْمَ المُذَابَ. وجامَلَهُ: لم يُصْفِه الإِخاءَ بل ماسَحَه بالجَميلِ، أو أحْسَنَ عِشْرَتَهُ. وجمالَكَ أن لا تَفْعَلَ كذا، إغْراءٌ، أي: الْزَمِ الأَجْمَلَ ولا تَفْعَلْ ذلك. والجُمَّالُ بالضم والتشديد: أَجْمَلُ مِنَ الجَميلِ[٥٨]. قال أبو هلال العسكري: (إن الْجمال هُوَ مَا يشْتَهر ويرتفع بِهِ الْإِنْسَان من الأفعال والأخلاق وَمن كَثْرَة المَال والجسم وَلَيْسَ هُوَ من الْحسن فِي شَيْء أَلا ترى يُقَال لَك فِي هَذَا الْأَمر جمال وَلَا يُقَال لَك فِيهِ حسن وَفِي الْقُرْآن الكريم:{وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} (النحل:٦)، يَعْنِي: الْخَيل وَالْإِبِل وَالْحسن فِي الأَصْل الصُورَة ثمَّ اسْتعْمل فِي الْأَفْعَال، وَالْجمال فِي الأَصْل للأفعال، والأخلاق وَالْأَحْوَال الظَّاهِرَة، ثمَّ اسْتعْمل فِي الصور)[٥٩]، وقال الزبيدي: (والجَمَالُ: الحُسْنُ يكون فِي الخُلُقِ وفِي الخَلْق. ويَجُوزُ أَن يكون الجَمَلُ سُمِّي بذلك لأَنهم كَانُوا يَعُدون ذَلِك جَمَالًا لَهُم)[٦٠]، قال الراغب: (الجَمَال: الحسن الكثير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يخصّ الإنسان في نفسه، أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يوصل منه إلى غيره. وعلى هذا الوجه ما روي عنه صلّى الله عليه وسلم: ((إنّ الله جميل يحبّ الجمال))[٦١] تنبيها أنّه منه تفيض الخيرات الكثيرة، فيحبّ من يختص بذلك. وقال تعالى: {وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} (النحل:٦)، ويقال: جَمِيلٌ وجَمَال على التكثير. قال الله تعالى: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} (يوسف:٨٣)، {فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً} (المعارج:٥))[٦١]. ومن خلال ما تقدم أرى أن للجمال مظهرين، الأول: الجمال المادي البحت، من خلال وصف الظاهر بالحسن والزينة، والثاني: الجمال المعنوي، الذي يظهر في الأفعال والالتزام بالأخلاق الحسنة[٦٢].

في الاصطلاح: الجمال أمر نسبي ومن هنا يرى البعض أنه لا يمكن أن نعرفه تعريفًا معينًا محددًا؛ بسبب اختلاف المواقف وتباين درجة الإحساس والشعور، فبحسب ميل الإنسان إلى سمة جمالية معينة يؤدي ذلك إلى إصداره حكمًا خاصًا بمقدار الجمال فيها[٦٣]، ومن هنا تعددت تعاريف الجمال اصطلاحًا ومنها:-

– قال القرطبي: (فالجمال يكون في الصورة وتركيب الخلقة، ويكون في الأخلاق الباطنة، ويكون في الأفعال. فأما جمال الخلقة فهو أمر يدركه البصر ويلقيه إلى القلب متلائمًا، فتتعلق به النفس من غير معرفة بوجه ذلك ولا نسبته لأحد من البشر. وأما جمال الأخلاق فكونها على الصفات المحمودة من العلم، والحكمة، والعدل، والعفة، وكظم الغيظ وإرادة الخير لكل أحد. وأما جمال الأفعال فهو وجودها ملائمة لمصالح الخلق وقاضية لجلب المنافع فيهم وصرف الشر عنهم. وجمال الأنعام والدواب من جمال الخلقة، وهو مرئي بالأبصار موافق للبصائر. ومن جمالها كثرتها)[٦٤].

– قال الجرجاني: (الجمال من الصفات: ما يتعلق بالرضا واللطف)[٦٥].

– الجمال: إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر[٦٦].

– وقيل: الجمال: الإحساس الذي يبدو عندما يبلغ الشيء قدرًا من الاتقان والكمال[٦٧].

– الجمال: يعني شيئًا أشمل من الفن،، يُعنى بالحس، والبهجة والمسرة التي يدركها الإنسان في كل ركن من أركان هذا الكون الذي سواه الخالق الأعظم؛ فالجمال يُرى في الأرض، وفي السماء وفي البحار، ويُرى في الأشكال المتنوعة للبشر، والحيوانات، والأسماك، والطيور، والأزهار وشتى الثمار[٦٨].

– قال أبو ريان: (إننا في مجال البحث الجمالي أمام ظاهرة تستعصي على التعريف ما دمنا في مجال الوجدان والشعور، لا في مجال العقل والقضايا المنطقية)[٦٩].

ولعلنا الآن ندرك أن السبب الرئيسي الذي ترجع إليه صعوبة التعريف، هو أن الجمال معنى من المعاني، فهو لا يقوم بنفسه، وإنما يقوم بغيره، حيث نستطيع رؤيته في الإنسان، وفي الأشياء، وفي الأفعال والتصرفات[٧٠]...

فإننا نرى أن الجمال بمعناه الاصطلاحي لا يتعدى عن كونه: ذلك الشعور والاحساس بالرضا والقبول بما يتعلق بالصفات الجميلة والعلاقة المريحة التي تولدت للإنسان مما يحيطه من حوله من الاتقان والكمال في هذا الكون. نخلص مما سبق إلى أن التربية الجمالية هي: كل الأمور التربوية التي ترقق شعور ووجدان الفرد، ترهف حسه وتوسع مدركات الذوق والجمال لديه من أجل تهذيب انفعالاته لتقوية إرادته وعزيمته[٧١].

مفهوم التربية الجمالية في الإسلام:

إن التربية الجمالية في الإسلام هي أيضًا حصيلة للقاء بين التربية في مفهومها الإسلامي، وبين الجمال في مفهومه الإسلامي[٧٢]، وهو يشمل الأخلاق، والأفعال والمخلوقات، والاحساس بالجمال في حد ذاته خاصية إنسانية فريدة لا نصيب للحيوان فيها، وهي حاجة فطرية ضرورية للإنسان على وجه العموم، يميل إليها الشيوخ، والشباب والصغار، الذكور والإناث[٧٣]، قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} (التين:٤).

وأرى أن التربية الجمالية في الإسلام هي: التربية الجمالية التي تربي في الإنسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي، والعقلي والوجداني لدى الإنسان وتشده إلى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود وهو الله تعالى، فالجمال والتربية الجمالية طريق إلى معرفة الله تعالى، ودليل على عظمته والارتباط العقلي والوجداني به[٧٤].

خصائص التربية الجمالية في الإسلام:

للتربية الجمالية في الإسلام خصائص عديدة، وأهم تلك الخصائص[٧٥]:-

- ليس هناك تربية إسلامية جمالية منفصلة عن بناء التربية الإسلامية العامة؛ بل إن التربية الجمالية داخلة في كيان التربية العامة فهي سمة من سماتها وخاصية من خصائصها، فالجمال في الأصل لا يقوم بنفسه، وإنما يقوم بغيره، وعلى هذا فكل تربية إسلامية هي تربية جمالية.
- تحقيق المنهج الإسلامي غاية التربية، والجمال سمة من سمات هذا المنهج، فيما يهدف إليه، وفي الوسيلة التي يتخذها للوصول إلى الغاية المنشودة، وعلى هذا فتحقيق المنهج غاية ووسيلة يحقق الجمال تلقائيًا.
- إن كلًا من التربية والجمال... يرتبط بالمنهج، وإذن فهناك مقياس يرجع إليه حين تصاب المفاهيم بالخلل، ويصبح القبح جملًا.
- التربية الجمالية في الإسلام من خصائصها العموم والشمول، فهي تربية تتناول جميع المسلمين.. أو كل من ألتزم بالإسلام، كما أنها تمتد عبر حياته كلها وليست قاصرة على مرحلة من مراحل العمر، وهي تصبغ نفس الإنسان بصبغتها، وهي بالتالي تجمَّل جميع نشاطاته، ولا تكون قاصرة على جانب واحد منها. وبهذا يصبح للجمال اعتباره في نظر الناس جميعًا، وليس في نظر طائفة منهم، كما يدخل إلى كل الميادين التي يمتد إليها النشاط الإنساني.

– المحافظة على التوازن في المنهج التربوي فلا يتضخم اهتمام بنشاط على حساب هزال يصيب نشاطًا آخر؛ بل يقوم التوازن في النشاط الجمالي ذاته، فلا يكون الاهتمام بالجمال الحسي –مثلًا– على حساب الإهمال الذي يصيب الجانب المعنوي.

– إن التربية الجمالية لا تقل أهمية عن التربية الروحية، أو الخُلقية، أو العقلية أو الجسدية؛ بل تسير جنبًا إلى جنب معها؛ لأن كل أنواع التربية تهتم بالإنسان وهو روح وجسد، وخلق وعقل، وحس جمالي بنفسه وبما يحيط به.

– إن التربية الجمالية في كل شيء، وإذا سادت في الأقوال والأفعال ستكون حياة جميلة، والحياة الجميلة تدفع إلى كل ما هو جميل، والمجتمع الذي يسود فيه الجمال يسود فيه الذوق الجميل، والفن الجميل، والفعل الجميل، والأدب الجميل والسلوك الجميل.

سمات التربية الجمالية في الإسلام: إن للتربية الجمالية في الإسلام سمات كثيرة[٧٦] نوجزها بالآتي:–

– الإتقان والسلامة من العيوب: والقرآن الكريم يلفت الأنظار للتأكد من هذه السمة، بعد أن يسجل وجود الظاهرة الجمالية، ومن ذلك قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنا فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاها لِلنَّاظِرِينَ} (الحجر:١٦). قال الرازي: (ووجه دلالتها على وجود الصانع المختار، هو أن طبائع هذه البروج مختلفة على ما هو متفق عليه بين أرباب الأحكام، وإذا كان الأمر كذلك فالفلك مركب من هذه الأجزاء المختلفة في الماهية والأبعاض المختلفة في الحقيقة، وكل مركب فلا بد له من مركب يركب تلك الأجزاء والأبعاض بحسب الاختيار والحكمة، فثبت أن كون السماء مركبة من البروج يدل على وجود الفاعل المختار، وهو المطلوب)[٧٧].

– الدقة: فهذا الكون يشتمل على الكثير من النجوم والأفلاك، كلها تتحرك ولا تفتر عن الحركة لحظة واحدة، ولا يصطدم فيه نجم واحد بنجم، ولا يحدث فيه خطأ في دار واحد من مداراته وتلك دقة جميلة معجزة.

– القصد: نفي العبث عن الموضوع الجمالي، ونفي العبث يعني وجود باعث وغاية للموضوع الجمالي، والعبث يرفضه الجمال، لأن الجمال تناسق، وتوازن وإحكام، وسمة القصد ظاهرة جلية لكل صاحب عقل راجح وذوق مرهف. ومن ذلك قوله تعالى: {وَما خَلَقْنَا السَّماءَ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما باطِلاً ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ} (ص:٢٧).

– التنوع: يعتبر التنوع من أهم العوامل المؤثرة في شعور المتذوق باللذة، وهذا التنوع ضد المماثلة التي تشعر بالملل، كما وأن هذا التنوع لا يعد نوعًا من الاختلاف العشوائي، وهذا التنوع أثر من آثار الجمال والإبداع في الخلق.

– التنظيم: يختص التنظيم بتناسق الأبعاد، ويقصد بالأبعاد هنا أبعاد الشيء الواحد أو المسافات بين الأشياء، ومن أمثلة هذا التناسق ما كان من سمات جمال الجنة ضمن التناسق الجمالي العام؛ فالسرر المعدة لأهل الجنة مصفوفة مرتبة بشكل متناسق جميل، قال تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ} (الطور:٢٠)، وقال تعالى: {وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ} (ق:١٠).

– التناسق: التناسق نظام يربط الأشياء بعضها ببعض فتبدو في وحدة متجانسة متكاملة، وهو ليس سمة للجمال فحسب، وإنما هو سمة واضحة في بناء الكون كله، ويبدو التناسق في الكون بن حركة الليل والنهار، والشمس والقمر، ويبدو في توزيع الألوان، والظلال، والأضواء والكائنات بصورة تلفت الحس، وتستريح لها العين وتهدأ الأعصاب. ومن ذلك قوله تعالى: {الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً} (الفرقان:٢). قال الرازي: (وخلق كل شيء فقدره تقديرًا معناه: وقدر كل شيء فقدره تقديرًا؟ والجواب: المعنى أنه أحدث كل شيء إحداثًا يراعي فيه التقدير والتسوية، فقدره تقديرًا وهيأه لما يصلح له، مثاله أنه خلق الإنسان على هذا الشكل المقدر المستوي الذي تراه، فقدره للتكاليف والمصالح المنوطة به في باب الدين والدنيا، وكذلك كل حيوان وجماد جاء به على الجبلة المستوية المقدرة بأمثلة الحكمة والتدبير فقدره لأمر ما ومصلحة ما مطابقًا لما قدر له غير متخلف عنه)[٧٨].

– الوحدة والتوافق والانسجام: من السمات التي يتميز بها الجمال الوحد؛ لأنه من صفات وخلق الله تعالى وهو مصدر الخلق جميعًا، ووحدة الخالق توجب الوحدة في قوانين الخلق والمخلوقات، ثم يأتي التوافق والانسجام بين المخلوقات، ويمكن أن يتحقق التوافق والانسجام بين مجموعة ألوان مختلفة ويسمى توافق لوني، أو يتحقق بين مجموعة أشكال ويسمى تواف شكلي، ويمكن أن يكون بين أشياء كثيرة في الحياة كالسلوك، والأصوات وغير ذلك.

– الإبداع: الله مبدع الأشياء وموجدها. وقد أوجد خلقه على غاية الإتقان ولا بد لمن أبدع هذا الوجود من أن يكون جميلًا، وأن يكون خلقه في غاية الجمال والحسن، الإبداع إذن من خصائص وسمات الجمال الهامة التي ينبغي توافرها في الشيء حتى يسمى جميلًا.

– التوازن: وتبدو هذه السمة في اتزان حركة الأرض، وفي عدم طغيان ما عليها من خلائق بعضها على بعض كل له قدره الموزون، فالتوازن سمة هامة تثير في النفس اليقظة، وإذا اتسم بها الشيء أصبح جميلًا.

– الترابط: وتبدو هذه السمة في اجتماع الخلائق على أصل واحد واشتراكها في نشاط واحد يربط بينها جميعًا، وهذا يشير إلى ضرورة توافر الترابط في الشيء الجميل.

أهداف التربية الجمالية في الإسلام: إن للتربية الجمالية في الإسلام أهدافًا كثيرة[٧٩] ومن أهمها:–

– تنمية الجانب الإيماني، فهي تهدف إلى تكوين الإنسان العابد الصالح من جميع جوانبه وهي في ذلك تستخدم.

– تهذيب الجانب السلوكي، إذ إن المحك الأساس في تهذيب السلوك هو التمسك بالأخلاق الفاضلة التي جاءت نصوص الشريعة لتؤكد على مبادئها، وتدعو إلى التمسك بها وهذا ما يؤيد الترابط بين الإيمان والأخلاق في التربية الإسلامية، فكلما زاد معيار الإيمان زاد معيار التمسك بتطبيق الأخلاق.

– التمييز بين الأشكال، والأحجام، والألوان، والطعوم، والروائح، والمسموعات وغير ذلك.

– تنمية الجانب الحضاري، من خلال استغلال الإمكانات البشرية في الإنسان لكي تجعل منه إنسانًا فنانًا عن طريق تنمية التذوق بأشكاله، وإنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقديرنا للجمال.

– تنمية الجانب الإبداعي، من خلال تنمية القدرة على تقدير الجمال وتشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع، ويعتبر هذا الهدف من أهم الأهداف التي تصوغ فكر الناشئة، وهو ذو علاقة وطيدة بالتربية الجمالية، ولذلك هناك من يقول: (إن التربية الجمالية هي التربية على الإبداع).

– تنمية الجانب الترويحي، إن الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس من الأمور المطلوبة في التربية؛ لأن المقصد الأساسي من الترويح يتمثل في تجديد النشاط وإمتاع النفس حتى لا يتسرب السأم والملل إلى النفس، وهنا يأتي دور الترويح عن النفس فإنه يمثل جانبًا جماليًا في حياة الإنسان.

مجالات التربية الجمالية في الإسلام:

مجالات الجمال في الحياة متعددة، فالجمال يسري بكل دقائقها؛ لأنه شريان الحياة النابض بالسعادة، والراحة والبهجة، ومن مجالات التربية الجمالية في الإسلام[٨٠]:–

– الجمال التعبدي: إن ربط الإنسان بالخالق سبحانه وتعالى من أجل الأمور التي تهيئ له الاستقرار النفسي؛ وذلك لأن ما يقوم به من عبادة لله عز وجل وقاية له من الانحراف، والزيغ والسقوط في

مهاوي الضياع والرذيلة، قال تعالى: {اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ} (العنكبوت:٤٥)، وتبلغ العبادة أكمل صورها وأجملها من خلال الرسوخ بالمعرفة والعلم المفضي إلى العمل والتطبيق في مظاهر العبادة.

ولما كان من سمات التربية الجمالية الإتقان دائمًا، كانت النتيجة أن زيادة العمل (العبادة) زيادة في الجمال وظهور أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته.

– الجمال الاجتماعي: إن الإسلام أرسى قواعد التعامل الحسن الجميل بين جميع أفراد المجتمع، ((قال ﷺ: خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض واتباع الجنائز))[٨١]، وأجمل ما يطيب به العيش في هذه الدنيا أن يعيش الإنسان وفق مبدأ الأخوة والمحبة في الله.

– الجمال العقلي: إن من أعظم نعم الله عز وجل على العبد نعمة العقل، فبه يستطيع الإنسان أن يميز بين الحسن والقبيح، والطيب والخبيث، والخير والشر وغير ذلك، وبه ترتقي الأمم وتبني الحضارات، ولأن العقل مناط التكليف فقد اعتنى علماء التربية بالعقل عناية خاصة فأوجدوا ما يسمى بالتربية العقلية، لتكوين فكر الناشئة بكل ما هو نافع وصالح، ومن ثم إثراءه بالمعلومات الجادة، والأفكار النيرة والتفكير البنّاء لينضج العقل وتتكامل الشخصية، وإن من أجمل ما يتحصل عليه الإنسان هو مطلب كمال العقل، وجمال العقل دلالة على بُعد النظر وحصافة الرأي.

– الجمال العلمي: إن الآيات الأولى التي نزلت إنما كانت انطلاقة واضحة لرفعة البشرية، ورقيها وعلمها، قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (٥)} (العلق:١–٥)، والعلم هو إرث الأنبياء وهو لا يتعب صاحبه، وهو طريق الجنة، ففي الحديث ((قوله ﷺ : من سلك طريقًا يلتمس به علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة))[٨٢]، والعلم نور وبصيرة، يستضيء به صاحبه، فيعرف معنى العبودية، ويعرف مبادئ التعامل مع الآخرين، فالعلاقة مع الله مبنية على العلم، وكذلك التعامل من الناس، وكيفية اكتساب الأخلاق والفضائل واستشعار الجمال أيضًا كل ذلك مبني على العلم، ولا تكتمل ثمرة العلم إلا باقترانه بالعمل، وترجمة العلم إلى واقع عملي.

المبحث الثاني// التربية الجمالية في الإسلام ومناهج التربية الإسلامية للمراحل الابتدائية الأولى في العراق

المناهج الدراسية للتربية الإسلامية والتربية الجمالية

إن تربية الإنسان المعاصر التي يمكن أن تحفظ له الاستقامة على الفطرة التي فطره الله تعالى عليها لن تأتي إلا عن طريق تصحيح منهج التلقي الذي يستقي منه الإنسان فهمه لطبيعة الكون، والإنسان والحياة، وإدراكه لطبيعة مركزه في الكون ودوره في الحياة. كما اقتضى كما اقتضى دراكه للمفاهيم الحاكمة والمؤثرة في منهج التلقي(٨٣).

وأما بالنسبة لمفهوم المنهاج؛ فالمنهاج في اللغة: الطريق البيّن الواضح، قال الجوهري: (النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي: استبانَ وصار نَهْجًا واضحًا بَيّنًا)(٨٤). وقال ابن منظور: (نهج: طريقٌ نَهْجٌ بَيّنٌ واضِحٌ وهو النَّهْجُ، والجمعُ نَهجاتٌ ونُهُجٌ ونُهوجٌ، وطُرُقٌ نَهْجَةٌ وسبيلٌ مَنْهَجٌ كَنَهْجٍ ومَنْهَجُ الطريقِ وضَحُه والمِنهاجُ كالمَنْهَجِ، وأَنهَجَ الطريقُ وضَحَ واسْتَبانَ وصار نَهْجًا واضِحًا بَيّنًا)(٨٥)، قال تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً} (المائدة:٤٨). قال الرازي: (وأما المنهاج فهو الطريق الواضح، يقال: نهجت لك الطريق وأنهجت لغتان)(٨٦)؛ لكن تعريف المنهج بأنه الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق تعريف عام يصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها... ويرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، أن المنهج التربوي هو: (مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة)(٨٧).

إن المنهج بمفهومه الحديث ليس مجموع القرارات لغرس الثقافة الجمالية لدى التلاميذ إنما هو مجموعة من الخبرات، والنشاطات، والمفاهيم والمعارف ينسجم مع مبادئ التربية الجمالية لا بد أن تحتوي المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية جزءًا كبيرًا من قيم الفن، والجمال، والإبداع، والمتعة والتذوق الجمالي وذلك نظرًا لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية وجوانبها المتعددة.

إن تنشئة الفرد على التذوق والجمال ضرورة عصرية تسعى الأمم المتقدمة لتثقيف أبنائها عليها من أجل الأخذ بأسباب الحضارة باستغلال أوقات فراغ التلاميذ في قراءة الكتب الغير منهجية، والقصص والمشاركة في المتاحف والمعارض الفنية من أجل ترسيخ مبدأ التربية الجمالية، وبناءً على ذلك فإن الأنشطة الضرورية ترسخ القيم الجمالية وتتحول إلى سلوكيات يومية يمارسها التلميذ في حياته العادية والتي تؤثر في شخصية التلميذ وتساعد في تنمية قراته الكامنة وتؤثر على أحاسيس الناشئة وأخلاقهم

وفكرهم، وتنشط دوافعهم وحيويتهم تجاه أنفسهم وأوطانهم ومن ثم يمكن أن تبلغ شأنًا كبيرًا في التقدم التربوي والوصول إلى نتائج إيجابية تهدف إلى تكوين الشخصية بشكل متكامل والأنشطة ضمن الجماعات التي تشكلها المدرسة للعمل التطوعي، والفن والجمال(٨٨). والحقيقة أن الغرض من التربية الجمالية هو أن نربي في التلميذ حب الجمال، ثم تنشئته على تقدير الجمال والإعجاب به، وأخيرًا تعليمه على إصدار الحكم الجمالي وتذوقه، وقد أدرك الناس منذ عهود طويلة أهمية الجانب الوجداني الجمالي حتى إن الحكمة تقول: إذا كان معك رغيفان من الخبز فبع أحدهما واشتر به باقة من زهر، ومعنى ذلك: أن الاستمتاع بجمال الطبيعة يسد حاجة نفسية عند الإنسان لا تقل أهمية عن الرغيف الذي يسد حاجة الجسد. من جانب آخر، حينما يعتاد التلميذ رؤية الجمال والإحساس به صغيرًا، فإنه سيلفظ القبح ويستهجنه، بل وسيثور عليه ويحاول أن يستبدله بكل ما هو جميل. فالجمال ليس فضلة في حياة الإنسان إنما هو شيء أساس ومظهر حضارة الإنسان ورقيه، ومظهر من مظاهر تقدم المجتمع، ولن يتم الوصول إلى الجمال القدسي إلا إذا بدئ بهذا الجمال الأرضي الذي يسمو بالأرواح والقلوب(٨٩).

الأساليب التربوية في تنمية قيم التربية الجمالية في الإسلام:

هناك أساليب كثيرة يمكن من خلالها تعليم التلاميذ الدارسين قيم التربية الجمالية في الإسلام(٩٠)، منها:-

١- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات: تدعو مناهج مادة التربية الإسلامية إلى إقامة الشعائر الدينية بطريقة جميلة تغرس في نفوس التلاميذ حب الجمال والطهارة.

فالصلاة: يتعود من خلالها على الطهارة، والنظافة والنظام، حركات نظامية منظمة، والصيام يتعود من خلاله على طهارة المأكل والقول والنظام، وكذلك الزكاة التي يزكو الفرد بها... إن الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة وكافة العبادات تعد وسائل مهم للتربية الإسلامية، لأنها تؤدي دورًا مهمًا في غرس قيم التربية الجمالية في نفوس التلاميذ، ولها اثر بالغ على شخيصة الإنسان ومن خلالها تتم المودة، والمحبة، والتعاطف، والتكافل والتعاون، وتزكو النفوس وتتطهر فيحدث الخير، والعدل الاجتماعي والسلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٢- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القصة: يستخدم القرآن الكريم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي، التربية الروحية، والجسمية والجمالية، فهي سجل حافل لجميع التوجيهات، حيث يشمل التعبير الفني، والتنغيم الموسيقي، ورسم الملامح الجميلة، والتصوير المبدع

وترسيخ القيم، وذلك عن طريق استثارة ومشاركة الإنسان العاطفية، وتعد القصة من أكثر أساليب تنمية القيم، وتهذيب الإحساس، وترفيه الوجدان والارتقاء بالإنسان، وتعطي التلميذ صورًا رائعة من الإبداع والدراما.

٣- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القدوة: القدوة الصالحة ضرورة إسلامية لغرس المبادئ والقيم الجمالية في النفس فإن القدوة السيئة عامل هدم القيم والمبادئ الجمالية التي تهدف إلى تربية مجتمع رشيد متوازن وتبدأ القدوة من الوالدين والأخ الكبير، فإذا كانا ذا أخلاق حسنة وتربية قويمة فإن أبناهم يحاكون ويقلدون أفعالهم إذ إن الطفل يحسن الظن بأبويه ويثق بهما ثقة عمياء، ثم يأتي دور المدرسة، فالمعلم والمدير قدوة حسنة بطبيعة وظيفته ابًا، ومربيًا، ومعلمًا، وموجهًا، ومرشدًا وناصحًا أمينًا لطلابه يمكنه تنمية القيم الجمالية.

٤- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب النصح والموعظة (التوجيه والإرشاد): يعد أسلوب النصح والموعظة من أهم أساليب تنمية القيم الجمالية التي دعت إليها التربية الإسلامية لما له من تأثيره الحسن في النفوس لأنه يتطرق إلى النفس البشرية، قال تعالى: {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل:١٢٥).

٥- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب): يمكن تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الثواب والعقاب؛ لأن التلاميذ منهم يرضيه المكافآت ومنهم يزجره بالعقاب فهذا الأسلوب يؤثر في نفوسهم كثيرًا وذلك من خلال ترغيبهم بالسلوك الحسن والتعامل الجمالي لينالوا الأجر من الله لتتحقق لهم السعادة.

٦- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب تكوين العادة: تصدت التربية الإسلامية إلى ممارسة عادات نفسية كالكذب، والنميمة، والكبر وعادات اجتماعية تخرج الإنسان عن معايير الجمالية كشرب الخمر، والزنا والربا لما لهذه العادات من أثر سلبي يؤدي إلى الوقوع في الرذيلة والشرور وكذلك تنمية قيم التربية الجمالية الإيجابية لما لها من أثر طيب في اكتساب الفضائل، ومكارم الأخلاق وتهذيب سلوكهم.

٧- تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب التأمل والنظر العلمي (الإعجاز العلمي): تظهر التربية الإسلامية من خلال التأمل والنظر العلمي في مخلوقات الله جانبًا كبيرًا ومهمًا من معايير قيم التربية الجمالية، فهي تسعو من خلال ذلك لصرف قلب وعقل التلميذ تنمية الحس الجمالي ومن ثم التعامل الحسن مع ما يدور من حوله، وجعل فكره وعقله منشغلًا بما يراه من حوله من عظمة الخالق سبحانه.

توافر الأساليب التربوية في تنمية قيم التربية الجمالية في الإسلام في مناهج مادة التربية الإسلامية للمراحل الابتدائية الثلاث الأولى في المدارس العراقية:

اعتمدت في تخريج هذا الموضوع على الاطلاع ودراسة مادة التربية الإسلامية للمراحل الثلاث الأولى في المدارس الابتدائية، وقد قمت بدراسة الأساليب التربوية في تنمية قيم التربية الجمالية وترتيب وردها لكل مرحلة دراسية وبشكل تفصيلي وبحسب المناهج المعدة.

- **الصف الأول الابتدائي**[٩١]:

أولًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات:

- الدرس الثاني: هوية المسلم.
- الدرس الثالث: سورة الإخلاص.
- موضوع: أنا مسلم.
- الدرس الرابع: أركان الإيمان.
- موضوع: من أركان الإسلام، الشهادة والصلاة.
- الدرس التاسع: سورة النصر.

ثانيًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القصة:

- الدرس الحادي عشر: السيرة النبوية الشريفة محمد ﷺ.
- الدرس الخامس عشر: من السيرة النبوية الشريفة.
- الدرس السابع عشر: سورة المسد، قصة (أو لهب).

ثالثًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القدوة:

- الدرس الخامس: حديث في رضا الوالدين.
- الدرس السادس: سورة الكوثر.
- موضوع: آداب إسلامية– السلوك الحسن.
- الدرس الحادي عشر: السير النبوية الشريفة محمد ﷺ، (مكرر: ثانيًا).

رابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب النصح والموعظة (التوجيه والإرشاد):

- موضوع: آداب إسلامية– السلوك الحسن، (مكرر: ثالثًا).
- موضوع: الله مصدر النجاح.
- الدرس الثاني عشر: سورة العصر.

- الدرس الثالث عسر: من الأحاديث النبوية الشريفة: أخلاق المسلم.
- الدرس السادس عشر: آداب إسلامية- في كف الأذى (زياد يطلب النجدة).
- الدرس الثامن عشر: آداب إسلامية- من صفات المسلم.

خامسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):

- الدرس السادس عشر: آداب إسلامية: في كف الأذى (زياد يطلب النجدة)، (مكرر: رابعًا).

سادسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب تكوين العادة:

- الدرس الثامن: من الحديث النبوي الشريف- عمل المعروف.
- موضوع: آداب إسلامية- السلوك الحسن، (مكرر: ثالثًا، رابعًا).
- الدرس العاشر: في آداب الطعام.
- الدرس الرابع عشر: آداب إسلامية- تحية الإسلام.
- الدرس الثامن عشر: آداب إسلامية- من صفات المسلم (مكرر: رابعًا).

سابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب التأمل والنظر العلمي (الإعجاز العلمي):

- موضوع: الله تعالى خالق كل شيء.
- موضوع: خلق الله تعالى السماء بشمسها، وقمرها ونجومها.
- موضوع: الله (عز وجل).
- الدرس السابع: درس في العقيدة عظمة الله ووحدانيته.
- **الصف الثاني الابتدائي**[٩٢]:

أولًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات:

- الدرس الأول: سورة الفاتحة.
- الدرس الثاني: سورة القدر.
- الدرس الثالث: من أركان الإسلام- صوم رمضان، حج بيت الله.
- موضوع: آداب إسلامية- طاعة الوالدين.
- الدرس الثامن: من سورة العلق.
- الدرس الحادي عشر: الوضوء.
- الدرس الثاني عشر: الصلاة.

ثانيًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القصة:

– الدرس الرابع: سورة الفيل.

– الدرس السادس: سورة قريش.

ثالثًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القدوة:

– الدرس الخامس عشر: من السيرة النبوية العطرة.

رابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب النصح والموعظة (التوجيه والإرشاد):

– الدرس السابع: طلب العلم– حديث نبوي شريف.

– الدرس الثالث عشر: من أخلاق الإسلام.

– الدرس الرابع عشر: سورة الفلق.

خامسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):

– الدرس التاسع: النهي عن النميمة– حديث نبوي شريف.

سادسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب تكوين العادة:

– الدرس الخامس: الكلمة الطيبة– حديث نبوي شريف.

– موضوع: آداب إسلامية– الكلمة الطيبة مفتاح الكنز.

سابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب التأمل والنظر العلمي (الإعجاز العلمي):

– الدرس العاشر: من سورة الرحمن.

– **الصف الثالث الابتدائي**[٩٣]:

أولًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات:

– الوحدة الأولى– الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية– الإيمان بالله.

– الوحدة الأولى– الدرس الخامس: من السيرة النبوية– نزول الوحي.

– الوحدة الثانية– الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية– الإيمان بالأنبياء عليهم السلام.

– الوحدة الثالثة– الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية– الإيمان باليوم الآخر– الجنة والنار.

– الوحدة الرابعة– الدرس الأول: من القرآن الكريم– سورة الفلق.

– الوحدة الرابعة– الدرس الثاني: من أسماء الله الحسنى.

– الوحدة الخامسة– الدرس الثاني: الوضوء– الصلاة

ثانيًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القصة:

– الوحدة الأولى– الدرس الأول: سورة الشرح.
– الوحدة الثانية– الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية– الإيمان بالأنبياء عليهم السلام، (مكرر: أولًا).
– الوحدة الثانية– الدرس الرابع: من السيرة النبوية.
– الوحدة الثالثة– الدرس الرابع: من السيرة النبوية– الهجرة إلى الحبشة.
– الوحدة الرابعة– الدرس الرابع: من سير الأنبياء عليهم السلام–نبي الله آدم عليه السلام.
ثالثًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القدوة:
– الوحدة الثالثة– الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية– الأصدقاء.
– الوحدة الخامسة– الدرس الرابع: من الشخصيات الإسلامية أبو ذر الغفاري، زيد بن حارثة –رضي الله عنهما–.
رابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب النصح والموعظة (التوجيه والإرشاد):
– الوحدة الأولى– الدرس الرابع: من الآداب الإسلامية– آداب الطريق.
– الوحدة الثانية– الدرس الثالث: من الحديث الشريف– في أخلاق المسلم.
– الوحدة الرابعة– الدرس الثالث: من الحديث الشريف– في الصحة والتداوي.
خامسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):
– الوحدة الثالثة– الدرس الأول: من القرآن الكريم– سورة الهمزة.
سادسًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب تكوين العادة:
– الوحدة الأولى– الدرس الثالث: من الحديث الشريف– التعاون.
– الوحدة الثالثة– الدرس الثالث: من الحديث الشريف– الأمانة.
– الوحدة الرابعة– الدرس الثاني: من أسماء الله الحسنى، (مكرر: أولًا).
– الوحدة الرابعة– الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية– الإسلام دين الإنسانية السمح.
– الوحدة الخامسة– الدرس الثالث: من الحديث الشريف– تحريم الغش والخديعة.
– الوحدة الخامسة– الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية– الحفاظ على الممتلكات العامة.
سابعًا// تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب التأمل والنظر العلمي (الإعجاز العلمي):
– الوحدة الأولى– الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية– الإيمان بالله، (مكرر: أولًا).
– الوحدة الثانية– الدرس الأول: من القرآن الكريم– سورة التين.

جدول يبين ترتيب الأساليب التربوية المتبعة في تنمية قيم التربية الجمالية في منهاج مادة التربية الإسلامية في المدارس العراقية للصفوف الثلاثة الأولى

الأساليب التربوية المتبعة في تنمية قيم التربية الجمالية	الصف			التكرار	النسبة المئوية
	الأول	الثاني	الثالث		
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات	٦	٧	٧	٢٠	٢٧.٧
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القصة	٣	٢	٥	١٠	١٣.٨
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب القدوة	٤	١	٢	٧	٩.٧
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب النصح والموعظة (التوجيه والإرشاد)	٦	٣	٣	١٢	١٦.٦
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب)	١	١	١	٣	٤.١
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب تكوين العادة	٥	٢	٦	١٣	١٨.٠
تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب التأمل والنظر العلمي (الإعجاز العلمي)	٤	١	٢	٧	٩.٧

نجد من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأسلوب تربوي كانت من حصة أسلوب العبادات، ولا بأس باعتبار حالة مجتمعنا من كونه مجتمع إسلامي متدين يرغب في هذا الأسلوب. كما أننا نجد أن

أسلوب الثواب والعقاب لم يحض إلا بنسبة ضئيلة جدًا، والواجب رفع هذه النسبة للحاجة إليها خاصة أن الإنسان لو علم بعقوبة الذنب ابتعد أو حاول أن يبتعد عنه قدر الإمكان. أما أسلوب القدوة والأسلوب العلمي فكانت النسبة المئوية متدنية أيضًا، والواجب رفع تلك النسبة لما للقدوة من دور مهم، ولما لأسلوب التأمل والنظر العلمي من قيمة وتأثير لا يخفى.

الخاتمة:

– التربية الجمالية في الإسلام هي: التربية الجمالية التي تربي في الإنسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي، والعقلي والوجداني لدى الإنسان وتشده إلى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود وهو الله تعالى، فالجمال والتربية الجمالية طريق إلى معرفة الله تعالى، ودليل على عظمته والارتباط العقلي والوجداني به.

– للتربية الجمالية في الإسلام خصائص عديدة، وسمات كثيرة وأهداف نبيلة، وهي بمجموعها تبين أن التربية الجمالية في الإسلام لا تنفصل عن التربية وليست مختصة ببعض دون البعض الآخر وهي بالنتيجة عامة شاملة ، وهي تحرك الفكر والعقل والروح والجسد وتسمو بها حتى لترفعها إلى أعلى شأن ومرتبة.

– للتربية الجمالية في الإسلام مجلات عدة، تتوزع بين الجمال التعبدي، والاجتماعي، والعقلي والعلمي، وهي بالنتيجة كلها توصله للتعرف الحق على معنى العبودية لله تعالى، ومبادئ التعامل مع الآخرين فضلًا عن تحسين العلاقة مع رب العالمين سبحانه وتعالى.

– إن الغرض من التربية الجمالية هو أن نربي في التلميذ حب الجمال، ثم تنشئته على تقدير الجمال والإعجاب به، وأخيرًا تعليمه على إصدار الحكم الجمالي وتذوقه.

– تتنوع الأساليب التربوية في تنمية قيم التربية الجمالية، منها بالعبادات، ومنها بالقصة والقدوة، ومنها بالنصح والإرشاد، وآخر بالترغيب والترهيب ومنها بالأسلوب العلمي. وهي كلها بالنتيجة تؤدي إلى تنمية تلك القيم وتعزيزها.

– إن منهج التربية الإسلامية للصفوف الأولى في مدارس العراقية في مادة التربية يركز في أغلب مفرداته على تنمية قيم التربية الجمالية بأسلوب العبادات أكثر من أي جانب آخر. ووجدنا فيه أن أسلوب تنمية قيم التربية الجمالية متدني أكثر من غيره.

التوصيات:

– تكوين وتنمية توجهات جمالية تشتمل على قيم، ومعتقدات، واتجاهات وعواطف جمالية، مما يؤدي إلى أن يكون التلميذ واعيًا بالجمال والعمل الجماعي متذوق له في كل فروع الخبرة الإنسانية باعتباره أحد معالمها حينما ينظر إليها بصورتها الكاملة.

– تعريف التلميذ بقدراته ومواهبه مما يساعده على تنمية شخصيته، وتزويده بالمعارف والمعلومات الجمالية وإشباع حب الاستطلاع عنده، وتنمية التذوق الفني والحس الجمالي لديه.

– إبراز حقيقة التنوع الرائعة التي الإنسان، والتعامل مع حقيقة التنوع من منظور جمالي.

– السعي الجاد في تنوع الأساليب التربوية المتبعة في تنمية قيم التربية الجمالية لمادة التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من خلال الإكثار من الأساليب التي تنمي قيم التربية الجمالية فيما يخص جانب القدوة الحسنة، والثواب والعقاب والتأمل العلمي (الإعجاز العلمي).

– السعي لإشراك المؤسسات، والأكاديميات والجمعيات العلمية والتربوية في المساعدة لتعزيز تلك الأساليب بما يضمن تحقيق أفضل النتائج.

المصادر والمراجع:

- أحمد لطفي، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض (١٩٨٣م).
- أحمد محمد حسين، الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، قسم أول التربية، غير منشورة.
- د. أحمد المهدي عبد الحليم، تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم، مجلة المسلم المعاصر، العدد (٦٥/٦٦)، السنة (١٩٩٣م).
- الأخفش الأوسط، معانى القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٢٠٠١م).
- أسماء عبدالله السلطان، تربية الطفل في ضوء القرآن والسنة، كلية التربية للبنات/ الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- أمل بنت محمد بن عبدالرحمن بن ثنيان، التربية الجمالية للمرأة المسلمة المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير (١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ) غير منشورة.
- آمنة خنفري، التربية الذوقية الجمالية، مجلة الربيئة الفكرية، العدد السابع، (١٣/يونيو/ ٢٠١٨م).
- بديوي يوسف وقاروط محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، دمشق، دار المكتبي،(ط٢-١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م).
- البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت (ط٢-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٤٢٠هـ).
- الترمذي، السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة (١٩٨٤م).
- الجرجاني، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (ط٤-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- الدكتور. خالد الصاوي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية- دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- خالد العمري، وضرار جرادات وعبد المجيد نشواني، المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (١).
- الدكتور. خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، المدينة المنورة (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت (الطبعة الثالثة-١٤٢٠هـ).

- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت (الطبعة الأولى-١٤١٢هـ).
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ط١-١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت (ط٣- ١٤٠٧هـ).
- الدكتور. زياد علي الجرجاوي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة (٢٠١١م).
- سماهر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة (١٩٩٦م).
- سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية الطفل في الإسلام (١٤٣٣هـ).
- ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الجوت، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٠٩هـ).
- صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- صالح أحمد الشامي، الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
- صبحي طه رشيد ابراهيم، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم، عمان (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الدكتور. عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن (عجمان)، دار ابن كثير (دمشق، بيروت).
- عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت (ط٢-١٤٠٣هـ).
- دكتور. عبدالرشيد عبدالعزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات (ط٣-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٢هـ).
- علي أبو العينين، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة (١٩٨٨م).
- د. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).
- علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، دار الأنصار، القاهرة (١٩٧٩م).
- الدكتور. علي خليل أبو العينين، الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام، ضمن موسوعة نضرة النعيم.

– فراس عيال مطر، تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/٢٤، كانون الأول/ ٢٠١٥م.
– الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (ط٨– ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م).
– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م).
– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت (١٤١٩هـ).
– محمد الصاوي، دراسات في الفكر التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت (١٩٩٩م).
– محمد عزيز نظمي، علم الجمال الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف (١٤١٥هـ).
– محمد فاضل الجمالي، آفاق التربية الحديثة في البلاد النامية، دار الفكر.
– محمود البسيوني، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة (١٤٠٦هـ).
– مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، طبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول (١٣٣٤هـ).
– مقاتل بن سليمان، التفسير، تحقيق: أحمد مزيد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).
– المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة (١٤١٠هـ–١٩٩٠م).
– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
– النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق (ط٢–٢٠٤م): (٢٣).
– د. نوال كريم زرزور، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون (٢٠٠١م).
– النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ط٢–١٣٩٢هـ).
– هديل أبو ضلفة، نور سعد، د. فايز كمال شلدان، التربية الإسلامية مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية، الجامعة الإسلامية، غزة، بحث غير منشور (٢٠٠٧م).
– ابن هشام، السيرة لنبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ–١٩٥٥م).
– أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر.
– أبو يعلى الموصلي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق (١٤٠٤هـ–١٩٨٤م).
– أبو يعلى، المعجم، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد (١٤٠٧هـ).

الهوامش:

(١) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٢٠٠١م): (٢٦٩/٩). ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م): (٤٣/٥).

(٢) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٤٢٠هـ): (١٢٥/٤).

(٣) ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ط١- ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م): (١١٢/٢).

(٤) ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الجوت، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٠٩هـ): (٣٩٨/٧).

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة: (٣٧٨٢/٥) وما بعدها. قال البغوي: (والمراد من القيام التمسك بالدين، قال الله سبحانه وتعالى: {مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ} (آل عمران:١١٣)، ومعناه: المواظبة على الدين، والقيام به). البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت (ط٢- ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): (١٠٦/١).

(٦) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت (ط٢- ١٤٠٣هـ): (٢٣٦/٨).

(٧) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: (٣١٢/٣٣). الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (ط٨- ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): (١١٥٢).

(٨) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): (٢٩٩/٣).

(٩) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت (ط٣- ١٤٠٧هـ): (٦٥١/٢).

(١٠) الزجاج، مصدر السابق: (٣٨٥/٤).

(١١) مقاتل بن سليمان، التفسير، تحقيق: أحمد مزيد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (٧٤٢/٣).

(١٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت (١٤١٩هـ): (١٦٠/٧).

(١٣) أبو يعلى الموصلي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م): (٢١٣/٦).

(١٤) الأخفش الأوسط، معانى القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٤١١هـ-١٩٩٠م): (٣١٨/١).

(١٥) الأزهري، مصدر سابق: (٢٦٩/٩).

(١٦) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (٢/٨٣-٨٤).
(١٧) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٢هـ): (٢/٣٦٩).
(١٨) ينظر: سماهر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (١٩).
(١٩) ينظر: د. نوال كريم زرزور، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون (٢٠٠١م): (١١)، وما بعدها.
(٢٠) علي أبو العينين، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة (١٩٨٨م): (٣٤).
(٢١) أحمد لطفي، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض (١٩٨٣م): (٤).
(٢٢) سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة (١٩٩٦م): (٤٢).
(٢٣) دكتور. عبدالرشيد عبدالعزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات (ط٣-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م): (٢٥٢).
(٢٤) الدكتور علي خليل أبو العينين، الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام، ضمن موسوعة نضرة النعيم: (١/٧٩).
(٢٥) د. أحمد المهدي عبد الحليم، تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم، مجلة المسلم المعاصر، العدد (٦٥/٦٦)، السنة (١٩٩٣م).
(٢٦) ينظر: الدكتور خالد الصاوي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية- دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م): (١٨).
(٢٧) جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة (١٩٨٤م): (٩٦).
(٢٨) محمد الصاوي، دراسات في الفكر التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت (١٩٩٩م): (٢٥٣).
(٢٩) ينظر: سماهر الأسطل، مرجع سابق: (٢٢).
(٣٠) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (ط٤-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م): (٦/٢٣٤٩-٢٣٥٠).
(٣١) ينظر: الفيروزآبادي، مصدر سابق: (١٢٨٦).
(٣٢) ينظر: ابن منظور، مصدر سابق: (٣/١٥٤٧). الزَّبيدي، مصدر سابق: (٢/٤٦٤).
(٣٣) ابن منظور، مصدر سابق: (٣/١٥٤٧). الزَّبيدي، مصدر سابق: (٢/٤٦٤).
(٣٤) مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، طبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول (١٣٣٤هـ): (٨/١٢). أبو يعلى، المعجم، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد (١٤٠٧هـ): (٢١١).
(٣٥) ابن منظور، مصدر سابق: (٣/١٥٤٧).
(٣٦) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ط٢-١٣٩٢هـ): (١٦/١٢٤).
(٣٧) ينظر: لسان العرب، مصدر سابق: (٣/١٥٧٤).

(٣٨) (الكِتْكِتُ بِالْكَسْرِ والفَتْح: دُقاق الحَصَى والتُّراب). ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م): (١٥٣/٤).

(٣٩) ينظر: الجوهري، مصدر سابق: (١٣٠/١). ابن منظور، مصدر سابق: (١٥٤٧/٣). وينظر في القصة كاملة: ابن هشام، السيرة لنبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م): (٤٤٤/٢).

(٤٠) ابن منظور، مصدر سابق: (١٥٤٧/٣).

(٤١) ينظر: الدكتور خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، المدينة المنورة (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م): (١٧).

(٤٢) ينظر: صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (٩).

(٤٣) ينظر: المصدر السابق: (١٠).

(٤٤) المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة (١٤١٠هـ-١٩٩٠م): (٩٥).

(٤٥) ينظر: سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية الطفل في الإسلام (١٤٣٣هـ): (١٣).

(٤٦) محمد فاضل الجمالي، آفاق التربية الحديثة في البلاد النامية، دار الفكر: (١٢٧). وينظر: الدكتور عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن (عجمان)، دار ابن كثير (دمشق، بيروت): (١٩).

(٤٧) الدكتور عباس محجوب، مصدر سابق: (٢٢).

(٤٨) ينظر: خالد العمري، وضرار جرادات وعبد المجيد نشواني، المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك دراسة الارتباطات

القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (١): (١٤٥).

(٤٩) ينظر: الدكتور عباس محجوب، مصدر سابق: (٢١).

(٥٠) أحمد محمد حسين، الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، قسم أول التربية، غير منشورة: (١٤).

(٥١) ينظر: بديوي يوسف وقاروط محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، دمشق، دار المكتبي،(ط٢-١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م): (١-١٤).

(٥٢) ينظر: أسماء عبدالله السلطان، تربية الطفل في ضوء القرآن والسنة، كلية التربية للبنات/ الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة: (٦٠).

(٥٣) ينظر: هديل أبو ضلفة، نور سعد، د. فايز كمال شلدان، التربية الإسلامية مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية، الجامعة الإسلامية، غزة، بحث غير منشور (٢٠٠٧م): (٤).

(٥٤) النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق (ط٢-٢٠٤م): (٢٣).

(٥٥) الدكتور. خالد بن عبدالله الحازمي، مصدر سابق: (١٩).

(٥٦) صبحي طه رشيد ابراهيم، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم، عمان (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): (٩).

(٥٧) ينظر: الدكتور. خالد بن عبدالله الحازمي، مصدر سابق: (١٩).

(٥٨) ينظر: الجوهري، مصدر سابق: (١٦٦١/٤). الفيروزآبادي، مصدر سابق: (٩٧٩).

(٥٩) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر: (٢٦٢).

(٦٠) الزبيدي، مصدر سابق: (تاج العروس (٢٨/ ٢٣٦).

(٦١) وتمام الحديث: ((عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس))، مسلم بن الحجاج، مصدر سابق: (١/ ٦٥). قال النووي: (وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ أَمْرِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَسَنٌ جَمِيلٌ وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَصِفَاتُ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ، وَقِيلَ: جَمِيلٌ بِمَعْنَى مُجَمِّلٌ كَكَرِيمٍ وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى مُكَرِّمٌ وَمُسَمِّعٍ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَاهُ جَلِيلٌ، وَحَكَى الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ بمعنى: ذي النور والبهجة، أي: مالكهما، وقيل: معناه جَمِيلُ الْأَفْعَالِ بِكُمْ بِاللُّطْفِ وَالنَّظَرِ إِلَيْكُمْ يُكَلِّفُكُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ وَيَشْكُرُ عَلَيْهِ)، النووي، مصدر سابق: (٩٠/٢).

(٦١) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت

(الطبعة الأولى-١٤١٢هـ): (٢٠٢).

(٦٢) ينظر: أمل بنت محمد بن عبدالرحمن بن ثنيان، التربية الجمالية للمرأة المسلمة المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير (١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ) غير منشورة: (١٨).

(٦٣) ينظر: المصدر السابق نفسه: (١٨).

(٦٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م): (٧٠/١٠-٧١).

(٦٥) الجرجاني، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): (٧٨).

(٦٦) ينظر: محمود البسيوني، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة (١٤٠٦هـ): (١٦)، نقلًا عن: أمل بنت محمد بن عبدالرحمن بن ثنيان، مصدر سابق: (١٩).

(٦٧) ينظر: محمد عزيز نظمي، علم الجمال الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف (١٤١٥هـ): (٣٥٠٣٦)، نقلًا عن: أمل بنت محمد ابن عبدالرحمن بن ثنيان، مصدر سابق: (١٩).

(٦٨) ينظر: آمنة خنفري، التربية الذوقية الجمالية، مجلة الربيئة الفكرية، العدد السابع، (١٣/يونيو/ ٢٠١٨م).

(٦٩) صالح أحمد الشامي، الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م): (٢٤).

(٧٠) ينظر: المصدر السابق نفسه: (٢٤).

(٧١) ينظر: علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، دار الأنصار، القاهرة (١٩٧٩م): (٩١).

(٧٢) ينظر: صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام: (٢٠).

(٧٣) ينظر: الدكتور زياد علي الجرجاوي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة (٢٠١١م): (١٢).

(٧٤) ينظر: آمنة خنفري، مصدر سابق: (١٢).

(٧٥) ينظر: صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام: (٢٠)، وما بعدها، آمنة خنفري، مصدر سابق: (١٢)، وما بعدها.

(٧٦) ينظر: صالح أحمد الشامي، الظاهرة الجمالية في الإسلام: (٢٢٤)، وما بعدها. آمنة خنفري، مصدر سابق: (٦-٩).

(٧٧) الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت (الطبعة الثالثة-١٤٢٠هـ): (١٢٩/١٩).

(٧٨) المصدر السابق نفسه: (٤٣٠/٢٤).

(٧٩) ينظر: أمل بنت محمد بن عبدالرحمن بن ثنيان، مصدر سابق: (٣٩)، وما بعدها. الدكتور زياد علي الجرجاوي، مصدر سابق: (١٤).

(٨٠) ينظر: أمل بنت محمد بن عبدالرحمن بن ثنيان، مصدر سابق: (٥١)، وما بعدها.

(٨١) مسلم بن الحجاج، مصدر سابق: (٧/ ٣).

(٨٢) الترمذي، السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (٢٨/٥).

(٨٣) ينظر: د. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م): (١٣).

(٨٤) الجوهري، مصدر سابق: (١/ ٣٤٦).

(٨٥) ابن منظور، مصدر سابق: (٦/ ٤٥٥٤).

(٨٦) الرازي، مصدر سابق: (١٢/ ٣٧٢).

(٨٧) د. علي أحمد مدكور، مصدر سابق: (١٣).

(٨٨) ينظر: الدكتور زياد علي الجرجاوي، مصدر سابق: (٢٩).

(٨٩) ينظر: فراس عيال مطر، تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية، مجلية كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/٢٤، كانون الأول/ ٢٠١٥م: ٥٧٢-٥٧٣).

(٩٠) ينظر: الدكتور زياد علي الجرجاوي، مصدر سابق: (٣٠)، وما بعدها.

(٩١) ينظر: القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الأول الابتدائي، تنقيح: لجنة متخصصة في وزارة التربية (الطبعة المنقحة-الطبعة التاسعة-١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).

(٩٢) ينظر: القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الثاني الابتدائي، تنقيح: لجنة متخصصة في وزارة التربية (الطبعة الثامنة- ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).

(٩٣) ينظر: القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الثالث الابتدائي، تنقيح: لجنة متخصصة (طبعة ثالثة منقحة- ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).